في صدورهم من الله لتاخير عذابه ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اي اليهود
جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة او من وراء جدر سور وفي قراءة جدار بأسهم حر
بهم بينهم شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك
بأنهم قوم لا يعقلون مثلهم في ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن
قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال امرهم عقوبته في الدنيا من القتل
وغيره ولهم عذاب اليم مولم في الاخرة مثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين
وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كذب منه ورياء فكان عاقبتهما
اي الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان انهما في النار خالدين فيها
وذلك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد ليوم القيمه واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فانساهم انفسهم ان
يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار و
اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على
جبل وجعل فيه تمييز كالانسان لرايته خاشعا متصدعا من خشية
متشققا من خشية الله وتلك الامثال المذكوره نضربها للناس
لعلهم يتفكرون فيؤمنون هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة السر والعلانيه هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام ذو السلامه
من النقائص المؤمن المصدق رسله بخلق المعجزات لهم المهيمن
من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشيء اي الشهيد على عباده با
عمالهم العزيز القوي الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا
يليق به سبحان الله نزه نفسه عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المنشئ من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعه
والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن يسبح له ما
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها.

سورة

سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اي كفار مكة
اولياء تلقون توصلون اليهم قصد النبي غزوهم الذي اسره اليكم
وورى بحنين بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا
بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى
الله عليه وسلم ممن ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر
حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقران
يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا اي
لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي و
ابتغاء مرضاتي وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء
تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله
منكم اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقد ضل سواء
السبيل اخطا طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط ان يثقفوكم
يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل
والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم وودوا تمنوا لو تكفرون
لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم المشركون الذين
لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بالبنا
للمفعول وللفاعل بينكم وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار
في النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة
وضمها في الموضعين قدوة حسنة في ابراهيم اي به قولا وفعلا و
الذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم انا براء جمع بريء كظريف
منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم انكرناكم و
بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية واوا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لا

Copyright © King Saud University